

# وع المقبل

بعداً من الأضواء بين ميقاتي والوفد المفاوض الذي يضم الوزير جبران باسيل والمعاون السياسي لرئيس المجلس النائب علي حسن خليل والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل. ورغم اجتماع عقده باسيل بعزمي ميقاتي، ابن شقيق الرئيس المكلف، قبل أربعة أيام، إلا أنه لا اتفاق خلاصاً إليه رغم الإيجابية التي



أشاعها، والرغبة في التفاهم.

2- لا يزال ميقاتي يعارض إعطاء عون الثلث + المسيحي من ضمن حصة تكتل التغيير والإصلاح (التيار الوطني الحر وحلفائه)، ويتمسك بعدم إحداث سابقة كهذه لم تشهد أي من الحكومات المتعاقبة، وخصوصاً بوضع نصاب معطل في يد طائفة. تنطلق معارضة ميقاتي أيضاً من تحفظه عن إعطاء عون الحصة التي يطالب بها، وهي 12 وزيراً في حكومة ثلاثينية، ويعتقد بأن الرقم مبالغ به.

3- رغم جولات تحديث كان قد تبادلها الرئيس المكلف والوفد المفاوض في الأسابيع الثلاثة المنصرمة، فإن خلاصة ما كان يدور بينهما تتمحور حول لغز لم يشأ ميقاتي ولا عون حله: ينتظر ميقاتي من عون لائحة بأسماء الوزراء الذين يقترحهم كي يوزع عليهم الحقايب، وينتظر الجنرال من الرئيس المكلف لائحة بالحقايب كي يوزع وزراءه عليها. وهكذا لا أحد منهما يتقدم جدياً نحو الآخر: لا ميقاتي يعرض حقايب تكتل التغيير والإصلاح، ولا عون يحدد مرشحيه للوزير.

4- تتداول أوساط المحيطين بالرئيس المكلف اقتراحات في مسودة الحكومة الجديدة. وكان ميقاتي قد أنجز مسودة عرضت أولاً على رئيس الجمهورية ميشال سليمان الاثنين الماضي فوافق عليها، ثم عرضت على رئيس المجلس نبيه بري فتحفظ. ورغم التكتّم الذي يحيط به الرئيس المكلف الصيغ المقترحة لتوزيع الحقايب وتحديد الحصص، إلا أن النائب في موقفه حتى الآن، أنه يرفض إعطاء قوى 8 آذار - التي تمثل الغالبية النيابية وتمسك في البرلمان بالأكثرية المطلقة وبمفتاح منح الحكومة الجديدة الثقة - ثلثي المقاعد.

ويرغب الرئيس المكلف عبر هذه المناصفة في إبراز ما يعده القوتين الرئيسيتين اللتين تتألف منهما حكومته، بعدما قرّرت قوى 14 آذار مقاطعتها، وهما قوى 8 آذار والمستقلون. يدخل في حساب المستقلين، إلى ميقاتي وحليفه الوزير محمد الصفدي، رئيس الجمهورية ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. ويتسلح ميقاتي في دفاعه عن وجهة نظره بعدم إعطاء قوى 8 آذار ثلثي مقاعد حكومته، بعامل الثقة بينه وبين شركائه، الذي يقتضي أن يجعل من الطرفين فريق عمل واحداً ومنسجماً، يواجه التحديات والأخطار معاً. ويقتضي كذلك أن لا تحتاج الغالبية الجديدة إلى النصاب المطمئن ما دامت دعمت تكليف ميقاتي وأطلقت يده في التآليف، واختبرت محاور التفاهم معه.

5- يلتقي ميقاتي مع سليمان وجنبلاط والصفدي على ضرورة تبديد الحكومة الجديدة المخاوف، وأخصها الدولية، التي تصل أصدائها إلى هذا الفريق، وهي أنها حكومة 8 آذار أو حكومة حزب الله. بل يصز رئيس الجمهورية والرئيس المكلف في لقاءاتهما مع السفراء على إبراز هوية الحكومة الجديدة، على أنها تمثل ائتلاًفاً بين قوى 8 آذار التي أضحت الغالبية النيابية ومستقلين، الأمر الذي ستعكسه تركيبتها عند إعلانها وتأكيداً التزام القرارات الدولية.

في المقابل، يرسل ميقاتي أكثر من إشارة إلى الغالبية الجديدة لطمانتها إلى مغزى تمسكه بهذا الجانب من صورة الحكومة، ورغبته في مناصفة مقاعدها معها، وهي أن القاسم المشترك غير القابل للجدل مع قوى 8 آذار، وحزب الله خصوصاً، هو حماية سلاح المقاومة وعدم تعريضه لأي استهداف من أي جهة أتى، والعمل على تفادي الآثار السلبية المتوقعة من القرار الاتهامي في اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

## كلام في السياسة

### زلة جنبلاط، وموعده جديد بعد 20 آذار

جان عزيز

صار يحل في مجالسه، أن الموقف السعودي مؤات، وأن ميقاتي ليس سليم الحص ولا عمر كرامي، وأن ميشال سليمان ليس إميل لحود، في إشارة مقارنة إلى تجربتي الخروجين الحريريّين من الحكم، عامي 1998 و 2004. وقيل أكثر من ذلك: إن نواباً سنة بيروتيين من داخل تكتل لبنان أولاً، كانوا قد أصبحوا على عتبة الترقب للحركة السياسية، بما يؤهلهم لتفاعل أكثر إيجابية مع أي طروحات أو مقاربات توزيرية.

وفي تلك الأجواء، كان رئيس الحكومة المكلف يتحدث علناً في مجالسه عن أنه سيأتي بوزيرين سنيين اثنين من بيروت، وأنه لن يضع نفسه أمام أي حائط مسدود مع أي أحد، مستعيناً بالبدأ نفسه الذي سمح بنجاح الحريري الأب: واستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان. الكتمان نفسه الذي فدنه الحريري الابن مع والده، حين راح يعطي «إفادته» المسجلة أمام لجنة التحقيق الدولية.

فجأة خرج جنبلاط عن صمته، وخرج ليعلم لهؤلاء، أنه تبلغ من السعودية، ومن مقرن بن عبد العزيز بالذات، أنه «غير مرغوب فيه» سياسياً هناك، وأن علاقته بالرياض قد قطعت. فتبدلت الأمور كثيراً، كأن إشارة جديدة إلى اتجاه الرياح قد ظهرت، فخرج الحريريون إلى التصعيد المباشر، حتى استخدام لغة الاتهام بالغدر والكذب والخيانة، ثم أعلنوا مقاطعتهم مفاوضات التآليف قبل أن يُعد الحريري لزيارته السعودية بعد انقطاع، ويحبس البلد، وميقاتي خصوصاً، أنفاسه، في انتظار كلام الأحد المقبل. ففي مكان ما، بدا كأن القطيعة السعودية مع جنبلاط باتت، بعد إعلانها، منسحبة على كل نظرائه ممن تركوا الصف الحريري. وبدأ أن مستوى سقف الكلام في 13 آذار، سيكون التعبير الواضح والمباشر، عن مستوى الموقف السعودي من المواجهة القائمة في بيروت.

في المقابل، يحرص المواقبون لحركة ميقاتي على التخفيف من تداعيات الزلة الجنبلاطية. يعترفون بوجود عراقيل وصعوبات، لكنهم لا يعزونها أساساً إلى حركة المنازلة القائمة بين بيروت والرياض، بل بينها وبين واشنطن. كأن الأميركيين ينتظرون إعلان الحكومة، ليعلموا في وجهها القرار النهائي، فيما ميقاتي يبدو بالعكس، كأنه ينتظر أن يعلن القرار، ليعلم من بعده شكل حكومته ومضمونها والأسماء والتوجه والبيان. لكن بين الانتظارين، بدأ يتردّد في أوساط المعنيين، أن هناك موعداً أولياً لنهايتهما: بين 20 آذار و 23 منه. لماذا في هذا الوقت بالذات؟ مجرد سرّ آخر من يوميات بلد كله مكشوف، وكله أسرار.

رغم الكلام الواضح، في الموقف والتموضع، لرئيس جبهة النضال الوطني، النائب وليد جنبلاط، يطرح في الأوساط السياسية المعنية سؤال عما إذا كان جنبلاط مسؤولاً عن مكان ما، ونحن مباشر أو غير مباشر، عفواً أو قصداً، عن عرقلة مسار تآليف الحكومة الجديدة برئاسة نجيب ميقاتي. وتعود جذور السؤال إلى كلام لجنبلاط أعلن فيه قبل أسبوعين، بصراحة كاملة، أن السعودية أبلغته رسمياً قطع علاقات الرياض به. من هنا تبدأ التحليلات والتساؤلات، وتأخذ لدى بعض المعنيين طابع السؤال المباشر: هل قصد جنبلاط تعطيل مهمة ميقاتي؟ ولماذا؟

في خلفية السائلين أسرار ومعلومات كثيرة. يقولون إنه بات معروفاً منذ اللحظة الأولى لسقوط حكومة سعد الدين الحريري، واتجاه غالبية نيابية طليفة إلى تكليف ميقاتي، أن الأخير ربط موقفه بالموقف السعودي. والأهم أن الحركة السياسية في البيئة السنية، لبثت في حال تريب ومراوحة، في انتظار تبلور موقف الرياض حيال التطورات في بيروت. وفي هذا السياق تفهم سلسلة الأحداث التي تلت، ولو من باب التسويق أو الإيحاء أو الإيهام: سافر محمد الصفدي إلى السعودية وعاد مؤيداً تكليف ميقاتي، ثم انهالت الأخبار الإعلامية عن برودة ما أو فتور بين الحريري والسعوديين. ويقول العارفون أيضاً، إن ميقاتي حاول رصد النبض السوري حينها حيال الطرف الآخر من معادلة الـس/س. فجاءته الأجواء مقبولة، إلى أن ذهب بها رئيس الجمهورية ميشال سليمان أبعد من ذلك في الإيجابية، إذ قيل إن سليمان قال لميقاتي، إنه في أحد اتصالاته الهاتفية مع الرئيس السوري بشار الأسد، سأله مباشرة عن أحوال العلاقات بين دمشق والرياض، فأجابه الأسد: كانت علاقتنا مع الإخوة السعوديين جيدة، أما الآن فأصبحت ممنازة، وذلك دائماً بحسب الرواية نفسها.

في تلك المناخات، تشجع ميقاتي من جهة، وتحرّكت فئات لا يستهان بها من البيئة السنية، متفاعلة مع الأمر إيجاباً، ساعد على ذلك تموضع وسطي لميقاتي، وأجوبة عمومية غامضة تحكي الكثير، ولا تقول فعلاً أي شيء. في هذه المناخات، قيل إن مروحة الخيارات السنية لرئيس الحكومة المكلف توسعت بنحو ملحوظ. فقبل مثال إن الوزيرة ليلي الصلح كانت مستعدة، رغم تأكيدها أنه لم يفاتحها أحد بأي شأن حكومي. وقيل أيضاً، إن النائب تمام سلام، حمس وتشجع، حتى إنه

## علم وخبر

### كهرباء خيمة (الغاء النظام الطائفي)

زار النائب محمّد قباني الخيمة التي نصبها شباب لبنانيون للمطالبة بإسقاط النظام الطائفي. وبعدما عرّف نفسه، أبلغ الشباب بأنه متضامن معهم، وسألهم إذا ما كانوا يحتاجون إلى أي أمر، فأبلغه الموجودون بأن القيميين على حديقة الصنائع يرفضون تزويد الخيمة بالكهرباء، فبادر قباني إلى إجراء بعض الاتصالات وتوفير الكهرباء. ثم غادر قباني بعدما أبلغ الموجودين بأنه جاهز لمساعدتهم في أي أمر يريدونه.

### موظفون في الداخلية لم يقبضوا رواتبهم

يشكو عدد من الموظفين في المديرية العامة للأحوال الشخصية، التابعة لوزارة الداخلية، من عدم قبض رواتبهم منذ أكثر من ثلاثة أشهر، ويعزّون السبب إلى تقصير من المديرية بالتكليف سوزان خوري، التي لم تعمل على إنشاء أرقام مالية لهم رغم مباشرتهم العمل منذ الأول من كانون الأول 2010، محررين في المديرية. من جهة ثانية، ذكرت مصادر في المديرية أن خوري وقعت عقد عمل مع شخص مقرب من حزب الكتائب، كان سابقاً مأمور نفوس في منطقة المتن، مخالفة بذلك القوانين المرعية الإجراء؛ لكون الأخير محالاً على التقاعد ولا يمكن إعادته إلى العمل، وقد كلفته خوري متابعة ملف القيود المكررة في المديرية.

### كرامي عند ميقاتي

استقبل الرئيس المكلف تآليف الحكومة نجيب ميقاتي، فيصل كرامي، نجل الرئيس عمر كرامي، مساء أمس. وكان اللقاء إيجابياً وقد تباحثا في شؤون طرابلسية وفي ملف تآليف الحكومة.

### الفايسبوك رداً على عرقلة المفتشين

دفعت محاولات عرقلة عمل مفتشي الضمان الاجتماعي من أحد المسؤولين، إحدى المفتشات إلى تأسيس صفحة على الفايسبوك بعنوان «من يحمي المواطن الحرّ في لبنان؟». وتحسّست المفتشة على شخصية زملائها، بعدما تعرّض أحد هؤلاء المفتشين للضرب والشتم من أحد المستنزلين، أثناء قيامه بالتفتيش في وضع إحدى الشركات المحسوبة على الأخير.

### ما قبل ودك

قبل إقفال الأبواب، على المطارنة الموارنة، ارتفعت حظوظ المطران بولس مطر كثيراً، مع إعلام المطران بطرس الجميل المقربين منه نيّته دعم مطر. وبذلك يكون عدد الأصوات التي يضمّنها مطر أكثر من 22 مقابل 5 أصوات لأقرب



منافسيه، علماً بأن أمين السرّ السابق في بكركي ريشار أبي صالح نسق أسس مع الرئيس سعد الحريري بحركة كثيفة لحت المطارنة للاقتراع للمطران يوسف بشارة.